الضغوط المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية الخاضعين للتكوين المتخصص للترقية إلى أستاذ التعليم المتوسط

"دراسة حالة أساتذة التربية البدنية والرياضية للمتكونين لولاية سوق أهراس"

د/ ناصري محمد الشريف
جامعة سوق أهراس

الملخص :

تمت الدراسة على عينة من أساتذة التربية البدنية والرياضية الخاضعين إلى التكوين المتخصص للترقية إلى أستاذ التعليم المتوسط، والبالغة عددها 31 أستاذ، وتوصلت إلى أن الأساتذة لديهم ضغوط مهنية أقل متوسط على المقياس ككل أما في مصادر الضغوط كانت ما بين أقل متوسط إلى متوسطة، ما عدا المصادر المتعلقة بالراتب فلقد كانت عالية واحتلت المرتبة الأولى من حيث مصادر الضغوط، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في المستوى العام للضغوط وكذلك مصادره المختلفة وهذا تبعا لمتغيري مكان العمل(متوسط، ثانوي)، ومتغير الخبرة.

Abstract :

The study was conducted on a sample of physical education and sports teachers that are subjects for a specialized training for a promotion to a middle school teacher, their number was 31 teacher, and found that the teachers had less than average on the scale as a whole in professional pressure, and when it comes to pressure sources they were between less than average to average, with the exception of sources relating to salary which was high and ranked first in terms of sources of stress, also, the study found that there is no statisticallysignificant differences in the general level of pressure, as well as it's different sources, and this was depending on the variables of the workplace (medium, secondary), and the variable of experience.

1- **مقدمة وإشكالية الدراسة:** الضغوط...ذلك اللفظ الذي يسيطر على حديث الكثير من الناس لدرجة أن هناك من اعتبرها مرض كل عصر، بالرغم من أن طبيعة الضغوط التي تقع على الفرد تختلف باختلاف الزمان والمكان، وهناك من رأىأن عصرنا هو الأكبر من حيث الضغوط مثلما أشارتإلى ذلك (أنا مارقيلاس) "..لقد حان الوقت لكي نعترف بأن الحضارة تواجه خطرًا كبيرًا يهدد مجتمعاتنا في العصر الحالي، حيثأصبحت جميع النظم الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في كل أنحاء العالم مليئة بالضغوط التي تهدد بقاء السلوكيات الحضارية في مجتمعنا" فتفرض الضغوط على الفرد عديدالمتطلبات قد تكون فسيولوجية أو اجتماعية أو نفسية،أو تجتمع بين هذه المتغيرات الثلاثة[1]. ولقد ركز الباحثون على أنواع معينة من ضغوط الحياة، فاتجه العديد منهم إلى دراسة الضغوط المهنية نظرًا إلى الوقت الذي يقضيه العامل داخل بيئة عمله، وارتباطها بآدائه وإنتاجيته التي تؤثر على إنتاجية المجتمع ككل، كما أن الكثير من الناس يربط معظم ضغوطه بها، كما أن العمل يعكس عديد الأمور المتعلقة بحياة الفرد وهو ما أشارت إليه (أنا مارقيلاس) قائلة "فقد أصبحت أماكن العمل تعكس هي الأخرى المشاعر المليئة بالخوف والتوترالسائدة في العالم،كما أصبحت انعكاسا للمستقبل غير المضمون"[2]. إلا أن طبيعتها تختلف من مهنة إلىأخرى وأصبح لكل منها ضغوط تميزها، وتعد مهنة التدريس أحد المهن التي يمتهنها طبقة كبيرة من العاملين في المجتمع العربي والجزائري بصفة خاصة،وقد برزت إلى السطح عديد المشكلات التي أثرت على منظومة التربية والتعليم داخل هذا القطاع،الذي يعتبر كل من التلميذ والأستاذ هما المحور الرئيس له،وبالتالي فإن تأثر أحد هاذين المحورين بالعوامل المختلفة وفق أي مستوى يؤثر في المنظومة على المدى الطويل، وبالتالي فإن معرفة كيفية تصرف الموظفين اتجاه ما يواجهونه من إحباطات أو ضغوط داخل أماكن العمل في كل القطاعات يعد شيئا مهمًا جدًا وذلك لأهميةتأثير هذا التصرف على مدى فاعلية الموظف في أداء عمله ومدى دفع القوى المحركة للعمل[3].ومن المظاهر التي يمكن ملاحظتها في الفترة الأخيرة بروز ظاهرة الإضرابات المتكررة في القطاع،وسخط العديد من الأساتذة على الوزارة،بالإضافةإلى الشكاوى المتكررة حول الامتيازات وتغيير في المناهج والسياسات من فترة إلىأخرى لدرجة أنه لم يعرف استقرار مطول. ولعل مهنة تدريس التربية البدنية والرياضية أحد المهن المتميزة عن غيرها من تدريس المواد الأخرى،نظرًا لطبيعة المادة ونظرة باقي المجتمع إليها سواء داخل الإقليم الصغير والمتمثل في المدارس أو الكبير والمتمثل في المجتمع ككل،وهو ما جعل العاملين فيها يعانون من مصادر ضغوط خاصة،وأخرى مشتركة مع غيرها من مصادر الضغوط لدى أساتذة المواد الأخرى. كما أن تغير طبيعة النظام والتغير الاجتماعي المحلي والعالمي فرض على أساتذة القطاع معايير أخرى من أجل البقاء في الرتبة التي يحتلونها منذ فترة ليست بقصيرة بل قد تجاوزت أكثر من ثلاثين سنة من العمل، أي منذ أن تحصلوا على منصب العمل الذي يشغلونه، وهو الخضوع إلى عملية تكوين من أجل الترقية إلى أستاذ تعليم متوسط، والمفارقة الحادة في هذا ليست عملية التكوين بحد ذاتها بل إن الخاضعين لمثل هذا التكوين يشغلون أساسًا مناصب كأساتذة في التعليم المتوسط والأكثر من ذلك فهناك منهم من هو أستاذ تعليم ثانوي أو كان أستاذ تعليم ثانوي، وهو الأمر الذي أصاب العديد منهم بنوع من الحيرة عن جدوى مثل هذا الإجراء بعد هذه الخبرة الطويلة، وأنهم لم يعاملوا كما يستحقون مثل ما أشار إلى ذلك (جون بي اردن) حول العناصر الأساسية الدالة على الضغوط المهنية حيث أورد غياب الدعم من قبل الرؤساء والزملاء، بالإضافةإلى المسؤوليات الضخمة

في ظل عدم وجود صلاحيات،وعدم وجود فرصة للتعبير عن الشكاوى،والمعوقات المتكررة وغير الضرورية، والتي لا يمكن التكهن بها، فالرؤساء كثيرو الانتقاد قليلو الثناء، والمسؤوليات الإشرافية والمتواصلة[4]. ومن هذا المنطلق نضع التساؤل الرئيسي التالي: ما طبيعة ومستوى الضغوط المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية الخاضعين إلى التكوين المتخصص للترقية إلى أستاذ التعليم المتوسط؟

2-فرضيات الدراسة:

2-1 **الفرضية العامة:** لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية الخاضعين إلى التكوين المتخصص للترقية إلى أستاذ التعليم المتوسط مستوى ضغوط مهنية أعلى من المتوسط.

2-2 الفرضيات الجزئية:

- الضغوط المهنية المتعلقة بالراتب الشهري هي أعلى مصادر الضغوط المهنية لدى أساتذة
- التربية البدنية والرياضية الخاضعين إلى التكوين المتخصص للترقية إلى أستاذ التعليم المتوسط.
- هناك فروق دالة إحصائيا بين أساتذة التربية البدنية والرياضية الخاضعين إلى التكوين المتخصص للترقية إلى أستاذ التعليم المتوسط في مستوى الضغوط ومصادرها تبعًا لمتغير مكان العمل (متوسط،ثانوي).
- هناك فروق دالة إحصائيا بين أساتذة التربية البدنية والرياضية الخاضعين إلى التكوين المتخصص للترقية إلى أستاذ التعليم المتوسط في مستوى الضغوط ومصادرها تبعا لمتغير الخبرة المهنية (أكثر من 27 سنة،وأقل من 27 سنة).

3- أهداف الدراسة:

- التعرف على المستوى العام للضغوط المهنية وكذلك أهم مصادرها لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية الخاضعين إلى التكوين المتخصص للترقية إلى أستاذ التعليم المتوسط.
- التعرف على ترتيب مصادر الضغوط المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية الخاضعين إلى التكوين المتخصص للترقية إلى أستاذ التعليم المتوسط
- التعرف على الفروق بين أساتذة التربية البدنية والرياضية الخاضعين إلى التكوين المتخصص للترقية إلى أستاذ التعليم المتوسط في مستوى الضغوط ومصادرها تبعًا إلى مكان العمل (متوسط،ثانوي)، وللخبرة المهنية (أكثر من 27 سنة،وأقل من 27 سنة).

4- **<u>أهمية الدراسة:</u>** تبرز أهمية الدراسة في أنها تسلط الضوء على أهم مصادر الضغوط لدى عينة من أقدمأساتذة القطاع والذين يخضعون إلى تكوين بعد مدة كبيرة للحصول على ترقية في مناصب كانوا يشغلونها بشهاداتهم العلمية السابقة واشتغلوا فيها فترة تجاوزت العشرين سنة.وبالتالي فإن هذه الشريحة من قدامى الأساتذة قد تكون لديهم درجات متفاوتة من مصادر الضغوط المهنية. بالإضافةإلى خصوصية المادة والتي تفرض عليهم أعباء مهنية تختلف عن باقي المواد من حيث الشكل والمضمون، بالإضافةإلى ما تعيشه الفترة الأخيرة من تغيرات وإصلاحاتبالإضافةإلى ظاهرة الإضرابات المتكررة والتي أدتإلى اضطراب وتيرة العمل وتعبر عن معاني كثيرة يعيشها الأستاذ.

5- الدراسات السابقة:

- دراسة بوجود فروقد: والتي توصلت إلى أن مصادر الضغوط لدى الأساتذة تترتب على

– التوالي:الضغوط المرتبطة بالراتب الشهري، تليها الضغوط المرتبطة بالإمكانات المادية،الضغوط المرتبطة بعلاقة الأستاذبالإدارة،ثم التوجيه التربوي،العمل مع التلميذ،وأخيرًا الضغوط المرتبطة من حيث العلاقة بالزملاء. مع عدم وجود فروق دالة إحصائيا تبعًا لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي. كما توجد فروق دالة إحصائيا تبعًا لمتغير الخبرة، والحالة العائلية.[5]

- دراسة لعرباوي سحنون: التي توصلت إلى أن مدنس التربية البدنية والرياضية علاقته حسنة تربطه بالتلاميذ وبمدرس المواد الأخرى بحيث أنها تشجعه وتحفزه على العمل. أما فيما يخص علاقته مع الإدارة والمفتش، الإمكانيات المادية،الراتب الشهري فهي عوامل تؤثر عليه وتنعكس سلبا على مردوده المهني و رضاه عن العمل.[6]

- دراسة غيديعبد القادر: والتي توصلتإلى أنالمشاكلالإداريةوالتنظيميةتؤثرعلىأساتذةالتربيةالبدنيةوالرياضيةوتسببلهممصدرضغطأوإزعاج. بالإضافة إلى كثرةالعملوصعوبةالتخليعنالتفكيرفيالعملبالبيتيؤديإلىظهور ضغوطمهنيةلدىأساتذةالتربيةالبدنيةوالرياضية، كما أن للعواملالطبيعيةوظروفالعملدورفيظهورالضغوط المهنيةلدىأساتذةالتربيةالبدنيةالرياضية[7].

- دراسة تيايبية فوزي:التي توصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين وجهة الضبط وضغوط مهنة. أما مصادر الضغوط المهنية تترتب كالتالي:الراتب الشهري في المرتبة الأولى تليه،الإمكانات المادية بالمؤسسة، التفتيش التربوي، العمل مع التلاميذ، العلاقة مع إدارة المؤسسة، العلاقة مع المعلمين. كما توجد فروق في مستوى الضغوط المهنية ترجع لمتغير الجن، مع عدم وجود فروق تعود لمتغير السن والخبرة المهنية.[8]

- دراسة حبارة محمد: والتي توصلت إلى تعرض أساتذة التربية البدنية والرياضية لمستوى مرتفع من الضغوط النفسية على أغلب مصادر الضغوط النفسية للمقياس وعدم وجود فروق في مصادر الضغوط النفسية بين الأساتذة تعزى لمتغير السن،مستويات الضغوط النفسية تتأثر بعامل الخبرة المهنية، ماعدا محوري الراتب الشهري والمكانة الاجتماعية فليس لهما

- فروق ذات دلالة إحصائية تذكر.[9]

- دراسة شارف خوجة مليكة: وتوصلت إلى أن مدرسي المراحل التعليمية الثلاث يعانون من ضغوط مهنية، كما توجد فروق دالة بين أساتذةالأطوار الثلاث لصالح مدرسي التعليم المتوسط، مع عدم وجود فروق دالة تبعًا للخبرة المهنية في مصادر الضغوط المهنية ككل عدا المصدر الخاص بضغوط طبيعة العمل، مع العلم أن الفئة طويلة الخبرة هي الفئة الأكثر شعورًا بالضغط تليها الفئة المتوسطة الخبرة ثم الفئة قصيرة الخبرة.[10]

- دراسة سليم نعامة وأنور جميل: توصلت إلى أن أكثر مصادر الضغوط المهنية شيوعا هي الضغوط الناتجة عن المردود المادي، كما توجد علاقة دالة إحصائيا بين مصادر الضغوط المهنية تبعا لمتغيرات البحث (سنوات الخبرة، المؤهل التعليمي).[11]

- دراسة باهيسلامي:توصلت إلىأن هناك مستوى عالي من الضغوط لدى عينة الدراسة،كما أن مصادر الضغوط تترتب بدايةبالأعباء المهنية، وهناك فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير الخبرة حيث كان الأساتذةأقل خبرة أقل تأثرًا بالضغوط المهنية،كما لا توجد فروق دالة في المصدر الأول مع وجود فروق دالة في المصدرين الثاني والثالث.[12]

6- **منهج الدراسة:**نظرا لطبيعة الدراسة قمنا باستخدام منهج دراسة الحالة الذي هو عبارة عن بحث متعمق لحالة محددة بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على حالات أخرى مشابها،ويهدف هذا المنهج إلى التعرف على خصائص ومضمون حالة أو ظاهرة واحدة وبصورة مفصلة ودقيقة .[13]

7- **الدراسةالاستطلاعية:**هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى تحقيق مجموعة من الأغراض يمكن حصرها في ما يلي: التأكد من الخصائص السيكومترية للمقاييس، محاولة التعرف أكثر على مجتمع الدراسة الميدانية، وتحديدالطريقة المناسبة لجمع المعلومات..الخ.

8- **مجتمع الدراسة:**هم أساتذة التربية البدنية والرياضية لكل من الطورين المتوسط والثانوي.

9- **عينة الدراسة:**تم اختيار العينة بالطريقة العمدية وهم أساتذة التربية البدنية والرياضية الخاضعين إلى التكوين المتخصص للترقية إلى أستاذ التعليم المتوسط على مستوى ولاية سوق أهراس قصد إجراء دراسة عليهم، وبلغ عددهم 31 أستاذ.

ومن أهم خصائص العينة:فمن حيث الخبرة فإن كل أساتذة لديهم خبرة أكثر من عشرين سنة موزعين كالتالي: 27 سنة فأقل: بلغ عددهم 13 أستاذ، وأكثر من 27 سنة:بلغ عددهم 18 أستاذ، أما من حيث مكان العمل فهم موزعين كما يلي:21 أستاذ في التعليم المتوسط، و10 أساتذة في التعليم الثانوي.

10- **أدوات الدراسة:**تم استخدام قائمة الضغوط المهنية من إعداد محمد حسن علاوي بغرض التعرف على الأسباب أو العوامل التي قد تؤدي إلى حدوث الضغوط على معلم التربية الرياضية. وتتضمن القائمة 36 عبارة موزعة على 6 أسباب أو عوامل وهي موضحة في الجدول التالي:[14]

جدول رقم(01):يوضح أبعاد قائمة الضغوط المهنية لمعلم التربية الرياضية والعبارات الخاصة بكل بعد

ارقم العبارات / العوامل	العبارات التي في اتجاه هدف القائمة	العبارات التي ليست في اتجاه هدف القائمة
عوامل مرتبطة بالعمل مع التلاميذ في المدرسة .	31 – 19 – 13 – 7	25 –1
أسباب أو عوامل مرتبطة بالامكانات المادية بالمدرسة	32 – 20 – 8– 2	26 – 14
أسباب أو عوامل مرتبطة بالراتب الشهري للمعلم .	33 – 27 – 15 – 3	21 – 9
عوامل مرتبطة بالتوجيه التربوي الرياضي (التفتيش).	34 –16 – 10 – 4	28 – 22
عوامل مرتبطة بالعلاقة مع ادارة المدرسة	29 – 23 – 17– 11	35 – 5
عوامل مرتبطة بالعلاقات مع المعلمين الآخرين	36 – 30– 18– 6	24– 12

1-10 الخصائص السيكومترية:

أ- **الصدق:**تم التأكد من صدق القائمة بواسطة الاتساق الداخلي وفق ما يلي:

جدول رقم(02) يوضح الاتساق الداخلي لقائمة الضغوط المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية

عوامل الضغوط	معامل الارتباط
عوامل مرتبطة بالعمل مع التلاميذ في المدرسة .	,509*
عوامل مرتبطة بالإمكانات المادية بالمدرسة	,685**
عوامل مرتبطة بالراتب الشهري للمعلم	,469*
عوامل مرتبطة بالتوجيه التربوي الرياضي	,552*
5عوامل مرتبطة بالعلاقة مع المعلم وإدارة المدرسة	,851**
عوامل مرتبطة بالعلاقات مع المعلمين الآخرين	,689**

**دالة عند مستوى يقدر بـ 0,01 * دالة عند مستوى يقدر بـ 0,05

من خلال الجدول رقم (02) يتبين أن جميع الأبعاد ترتبط ارتباط دال بالمجموع وبالتالي تتميز قائمة الضغوط المهنية بدرجة عالية من الصدق.

ب- **الثبات:** تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ والذي بلغ 0.775 وكذلك باستخدام التجزئة النصفية وبلغ 0.776 وهذا وفق معامل سيبرمان-براون (Spearman-Brown)، وهو ما يدل أن المقياس يتمتع بثبات عالي.

11- **الوسائل الإحصائية:** تم استخدام برنامج SPSS .

12- عرض نتائج الدراسة:

12-1 عرض النتائج الخاصة بالفرضية العامة التي تنص على أنه:لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية الخاضعينإلى التكوين المتخصص للترقية إلى أستاذ التعليم المتوسط مستوى ضغوط مهنية أعلى من المتوسط.

جدول رقم (03): يوضح نتائج اختبار مستوى الضغوط المهنية بعد استخدام اختبار t للعينة الواحدة

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة المحسوبة t	مستوى الدلالة	التقدير	طبيعة الضغوط
عوامل مرتبطة بالعمل مع التلاميذ في المدرسة	2,54	,69	30	-4,158	,000	دال عند 0.01	اقل من المتوسط
عوامل مرتبطة بالامكانات المادية بالمدرسة.	2,92	,74	30	-,563	,578	غير دال عند 0.05	متوسطة
عوامل مرتبطة بالراتب الشهري للمعلم.	3,56	,55	30	5,681	,000	دال عند 0.01	اعلى من المتوسط
عوامل مرتبطة بالتوجيه التربوي الرياضي.	3,11	,70	30	,859	,397	غير دال عند0.05	متوسطة
عوامل مرتبطة بالعلاقة مع ادارة المدرسة	2,42	,82	30	-3,945	,000	دال عند 0.01	اقل من المتوسط
عوامل مرتبطة بالعلاقات مع المعلمين الأخرين	1,98	,62	30	-9,246	,000	دال عند 0.01	اقل من المتوسط
المستوى العام للضغوط	2,76	,41	30	-3,285	,003	دال عند 0.01	اقل من المتوسط

قيمة الوسط الفرضي=3

من خلال الجدول رقم (03) يتبين أن أساتذة التربية البدنية والرياضية الخاضعين إلى التكوين المتخصص للترقية إلى أستاذ التعليم المتوسط لديهم مستوى ضغوط مهنية أقل من المتوسط، حيث كانت الفروق دالة إحصائيا بين قيمة المتوسط الحسابي للعينة والذي قدر بـ (2,76) وقيمة المتوسط الفرضي عند مستوى يقدر بـ 0.01، وهذا بقيمةt محسوبة تساوي (3,285-). أمافيما يخص مصادر الضغوط الأخرى فنلاحظ من خلال الجدول أنها تتباين فيما بينها من المتوسط إلىالأقل من المتوسط إلىالأعلى من المتوسط حيث لدىأساتذة التربية البدنية ضغوط أقل من المتوسط في: العوامل المرتبطةبالعملمعالتلاميذفيالمدرسة وهذا بقيمة t قدرت بـ (-4,158) وهي دالة إحصائيا عند مستوى يقدر بـ (0.01) وبمتوسط حسابي قدر بـ (2,54) وانحراف معياري يساوي (,69). وكذلك العواملالمرتبطةبالعلاقةمعإدارةالمدرسة وهذا بقيمة t قدرت بـ (3,945-) وهي دالة إحصائيا عند مستوى يقدر بـ (0.01) ودرجة حرية قدرت بـ (30) وبمتوسط حسابي قدر بـ (2,42) وانحراف

معياري يساوي (,82). والعوامل المرتبطةبالعلاقاتمعالمعلميناالآخرين وهذا بقيمةt قدرت بـ(9,246-) وهي دالة إحصائيا عند مستوى يقدر بـ (0.01) ودرجة حرية قدرت بـ (30) وبمتوسط حسابي قدر بـ (1,98) وانحراف معياري يساوي (,62). لدى أساتذة التربية البدنية ضغوط متوسطة في: العوامل المرتبطةبالإمكاناتالماديةبالمدرسةحيث أن قيمة tالمقدرة بـ (,563-) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى يقدر بـ (0.05) ودرجة حرية قدرت بـ (30) وبمتوسط حسابي قدر بـ (2,92) وانحراف معياري يساوي(,74)، والعوامل المرتبطةبالتوجيهالتربويحيث أن قيمة t المقدرة بـ (,859) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى يقدر بـ (0.05) ودرجة حرية قدرت بـ (30) وبمتوسط حسابي قدر بـ 3,11 وانحراف معياري يساوي(,70). ولدى أساتذة التربية البدنية ضغوط أعلى من المتوسط في العواملبالراتبالشهريللمعلموهذا بقيمة t قدرت بـ(5,681) وهي دالة إحصائيا عند مستوى يقدر بـ (0.01) ودرجة حرية قدرة بـ (30) وبمتوسط حسابي قدر بـ (2,54) وانحراف معياري يساوي (,70).

12-2 عرض النتائج الخاص بالفرضيات الجزئية:

- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى التي تنص: الضغوط المهنية المتعلقة بالراتب الشهري هي أعلى مصادر الضغوط المهنية الأخرى لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية الخاضعين إلى التكوين المتخصص للترقية إلى أستاذ التعليم المتوسط.

جدول رقم (04) يوضح المتوسطات الحسابية لمصادر الضغوط المهنية وترتيبها لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية

مصادر الضغوط	المتوسط الحسابي	الترتيب
عوامل مرتبطة بالعمل مع التلاميذ في المدرسة	2,54	04
عوامل مرتبطة بالامكانات المادية بالمدرسة.	2,92	03
عوامل مرتبطة بالراتب الشهري للمعلم.	3,56	01
عوامل مرتبطة بالتوجيه التربوي الرياضي.	13,1	02
عوامل مرتبطة بالعلاقة مع ادارة المدرسة	22,4	05
عوامل مرتبطة بالعلاقات مع المعلمين الآخرين	81,9	06

من خلال الجدول رقم (04) يتبين أن الضغوط المرتبطة بالراتب الشهري احتلت المرتبة الأولى من حيث مصادر الضغوط المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية وهذا بمتوسط حسابي قدر بـ**(3,56)** تليها مباشرة الضغوط المرتبطة بالتوجيه التربوي الرياضي (التفتيش) بمتوسط حسابي قدر بـ **(3,11)**،وتحتل المرتبة الثالثة الضغوط المرتبطة بالإمكانات المادية بالمدرسة بمتوسط حسابي قدر بـ**(2,92)**، تليها العواملمرتبطةبالعملمعالتلاميذفيالمدرسة بمتوسط حسابي يساوي **(2,54)**، وفي المرتبة الخامسة العوامل المرتبطة بعلاقة الأستاذ مع الإدارة بمتوسط حسابي قدر بـ **(2,42)** ،وأخيرًا العوامل المرتبطة بالعلاقة مع المعلمين الآخرين بمتوسط حسابي قدر بـ **(1,98)**.

- **عرض النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الثانية:** هناك الفروق دالة إحصائيا بين أساتذة التربية البدنية والرياضية الخاضعين إلى التكوين المتخصص للترقية إلى أستاذ التعليم المتوسط في مستوى الضغوط ومصادرها تبعًا لمتغير مكان العمل (متوسط،ثانوي).

جدول رقم (05) يوضح الفروق في مستوى الضغوط المهنية ومصادرها لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير مكان العمل (متوسط، ثانوي)

مصادر الضغوط	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة	التقدير
عوامل مرتبطة بالعمل مع التلاميذ في المدرسة	متوسط	2,47	,69	29	-,904	,374	غير دال
	ثانوي	2,68	,44				
عوامل مرتبطة بالامكانات المادية بالمدرسة.	متوسط	2,84	,66	29	-,897	,377	غير دال
	ثانوي	3,10	,92				
عوامل مرتبطة بالراتب الشهري للمعلم	متوسط	3,59	,56	29	,332	,742	غير دال
	ثانوي	3,57	,56				
عوامل مرتبطة بالتوجيه التربوي الرياضي .	متوسط	3,14	,73	29	,309	,759	غير دال
	ثانوي	3,05	,67				
عوامل مرتبطة بالعلاقة مع ادارة المدرسة	متوسط	2,42	,79	29	,011	,991	غير دال
	ثانوي	2,42	,93				
عوامل مرتبطة بالعلاقات مع المعلمين الآخرين	متوسط	2,07	,65	29	1,232	,228	غير دال
	ثانوي	1,78	,52				
المقياس الكلي	متوسط	2,75	,41	29	-,023	,982	غير دال
	ثانوي	2,76	,45				

من خلال الجدول رقم (05) يتبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائيافي المستوى العاملللضغوط المهنية ومصادرها الستة بين أساتذة التربية البدنية والرياضية الخاضعين إلى التكوين المتخصص للترقية إلى أستاذ التعليم المتوسط في مستوى الضغوط المهنية تبعا لمتغير مكان العمل (متوسط، ثانوي) حيث وهذا عند مستوى يقدر بـ 0.05 ودرجة حرية تقدر بـ 29.

- **الفرضية الجزئية الثالثة:** هناك الفروق دالة إحصائيا بين أساتذة التربية البدنية والرياضية الخاضعين إلى التكوين المتخصص للترقية إلى أستاذ التعليم المتوسط في مستوى الضغوط ومصادرها تبعا لمتغير الخبرة المهنية (أكثر من 27 سنة، وأقل من 27 سنة).

جدول رقم (06) يوضح الفروق في مستوى الضغوط المهنية ومصادرها لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير الخبرة المهنية (أكثر من27 سنة، وأقل من27 سنة)

مصادر الضغوط	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة	التقدير
عوامل مرتبطة بالعمل مع التلاميذ في المدرسة	اقل من 27 سنة	2,45	,54	29	-,667	,510	غير دال
	اكثر من27 سنة	2,60	,68				
عوامل مرتبطة بالامكانات المادية بالمدرسة.	اقل من 27 سنة	2,78	,61	29	-,909	,371	غير دال
	اكثر من27 سنة	3,03	,83				
عوامل مرتبطة بالراتب الشهري للمعلم.	اقل من 27 سنة	3,41	,56	29	-1,339	,191	غير دال
	اكثر من27 سنة	3,68	,53				
عوامل مرتبطة بالتوجيه التربوي الرياضي.	اقل من 27 سنة	3,12	,58	29	,051	,959	غير دال
	اكثر من27 سنة	3,10	,80				
عوامل مرتبطة بالعلاقة مع ادارة المدرسة	اقل من 27 سنة	2,29	,76	29	-,710	,483	غير دال
	اكثر من27 سنة	2,51	,87				
عوامل مرتبطة بالعلاقات مع المعلمين الآخرين	اقل من 27 سنة	1,96	,61	29	-,128	,899	غير دال
	اكثر من27 سنة	1,99	,63				
المقياس الكلي	اقل من 27 سنة	2,67	,36	29	-,984	,333	غير دال
	اكثر من27 سنة	2,82	,45				

من خلال الجدول رقم (06) يتبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أساتذة التربية البدنية والرياضية الخاضعين إلى التكوين المتخصص للترقية إلى أستاذ التعليم المتوسط في مستوى الضغوط ومصادرها تبعا لمتغير الخبرة المهنية (أكثر من 27 سنة، وأقل من 27 سنة) وهذا عند مستوى يقدر بـ 0.05 ودرجة حرية تقدر بـ 29.

13- مناقشة نتائج الدراسة:

يتبين من خلال الجدول رقم (03) أن المستوى العام للضغوط المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية أقل من المتوسط وهو ما يتنافى مع عديد الدراسات التي توصلت إلىأن الضغوط المهنية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية مرتفعة في معظم أبعادها مثل دراسة (حبارة محمد)، ودراسة (فاضل عبد فيضي) وكذلك الدراسة التي أجراها (باهي سلامي)، كما وتوصلت الدراسة التي أجرتها (شارف خوجة) على الأساتذة في مختلف الأطوارالتعليمية إلىأن الضغوط لديهم مرتفعة. وقد يعود هذا المستوى المنخفض من الضغوط إلى قدرة الأساتذة ذوي الخبرة من التحكم في عديد الأمور على مستوى العمل وخاصة التي تكون لديه القدرة للتحكم فيها مثل في جانب العلاقات كالعواملالمرتبطةبالعملمعالتلاميذفيالمدرسة، عواملمرتبطةبالعلاقةمعإدارةالمدرسة، عواملمرتبطةبالعلاقاتمعالمعلمينالآخرين والتي كانت أقل من المتوسط،في حين ترتفع تدريجيا إلى متوسطة في العوامل التي تبدأ بالخروج تدريجيا من قدرة الأستاذ على التحكم بها مثل العوامل المتعلقة بالإمكانات المادية والتي يعاني عادة الأستاذ صعوبة في توفيرها نظرا لميزانية المدارس وكذلك عملية التفتيش أو التوجيه التربوي وهما العاملان اللذان سجلا مستوى متوسط. أما العامل الوحيد الذي كان لديه أعلى مستوى هي العوامل المرتبطة بالراتب الشهري والذي هو خارج قدرة الأستاذ مهما كانت لديه الخبرة في الميدان خاصة مع التغيرات الاجتماعية التي سادت المجتمع الجزائري،وتشير دراسة (العربي سحنون) أنمدرسالتربيةالبدنيةالرياضيةعلاقتهحسنةتربطهبالتلاميذوبمدرسالموادالأخربحيثأنهاتشجعهوتحفزهعلىالعمل،أمافيمايخصعلاقتهمعالإدارةوالمفتش،الإمكانياتالمادية،الراتبالشهريفهي عواملتؤثرعليهوتنعكسسلباعلىمردودهالمهنيورضاهعنالعمل. وتؤكد النتائج المتحصل عليها من خلال الفرضية الجزئية الأولى والموضحة في الجدول رقم (04) على ما توصلنا إليه في الفرضية العامة من حيث ترتيب مصادر الضغوط والتي احتلت فيها العوامل المرتبطة بالراتب الشهري المرتبة الأولى وهو ما اتفقت عليه معظم الدراسات منها دراسة (تيايبية فوزي) ودراسة (بن حامد محمد)، (سليمنعامة وأنور جميل)، و(العربي سحنون). ويعد الرفع من الراتب الشهري هو أحد الطلبات المتكررة للأساتذة في مختلف الاختصاصات والأطوار التعليمية منذ فترة ليست بقصيرة وهو ما نتجت عنه عديد المطالبات وصلت حتى إلىاضرابات متتالية قصد تحسين المستوى المادي للأستاذ؛ كما وتوصلنا إلىأن مصادر الضغوط تكون مرتبة بعد العوامل المرتبطة بالراتب الشهري كما يلي الضغوط المرتبطة بالتوجيه التربوي،وتحتل المرتبة الثالثة الضغوط المرتبطة بالإمكانات المادية بالمدرسة، تليها العواملمرتبطةبالعملمعالتلاميذفيالمدرسة،وفي المرتبة الخامسة العوامل المرتبطة بعلاقة الأستاذ مع الإدارة،وأخيرًا العوامل المرتبطة بالعلاقة مع المعلمين الآخرين. أمافيما يخص الفرضية الجزئية الثانية والموضحة في الجدول رقم (05) والتي توصلنا من خلالها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الضغوط المهنية ومصادرها بين الطورين المتوسط والثانوي مثلما توصلت وهي تنافي ما توصلت إليه

دراسة (شارف خوجة). ويمكن تفسير ذلك إلىأنالأساتذة في كلا الطورين يعيشون نفس الظروفوخاصة إذا كان منهم من تنقل بين الطورين، كماأن العوامل التي لها علاقة بالاختلاف بين الطورين وهي العمل مع التلاميذ والعلاقة مع الأساتذة؟، أوالإدارة كلها تتشابه بين الطورين وتوصلنا أنها لاتمثل مصدر ضغوط.أماإذا عدنا إلى نتائج الفرضية الجزئية الثالثة والموضحة في الجدول رقم (06) فإننا نجد أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير الخبرة مع العلم أن الخبرة كانت كبيرة بالنسبة إلى العينة ككل والتي فاقت عشرين سنة،وهناك من الدراسات التي توصلت إلى عدم تأثر الخبرة على الضغوط مثل دراسة (تيايبية فوزي) ودراسة (شارف خوجة)، في حين أن هناك دراسات عديد بينت تأثير عامل الخبرة منها دراسة (بن حامد محمد)، ودراسة (حبارة محمد) (باهيسلامي). و يعد عامل الخبرة أحد العوامل المؤثرة في مستوى الضغوط فهناك من توصل إلىأنالأقل خبرة هم أقل تأثرا،وهناك من توصل العكس، إلا انه في دراستنا توصلنا إلى عدم وجود فروق وهو ما يدل إلىأن مستوى الضغوط يمس مختلف الفئات من حيث الخبرة وخاصة أن عينة الدراسة الحالية ذات خبرة مرتفعة ومرتفعة جدا إذ هناك منهم من هو مشرف على التقاعد،وبالتالي فتقارب الخبرة هنا كان له دور في عدم وجود فروق دالة كما أن هناك احتكاك كبير وعمر متقارب بينهم،وكذا عدد كبير من الدورات وملتقيات التكوين التي يلتقي فيها الأساتذة فيما بينهم وخاصة أن عدد أساتذة التربية البدنية والرياضية منذ مدة ليست بطويلة كان عددهم قليل وبالتالي الاحتكاك في ما بينهم وارد وتعمد عديد الدراسات إلىإدراج عامل الخبرة كافتراض جدلي يبقى قائما إلى من هو الأكثرتأثر بالضغوط وفق عامل الخبرة، إلاأن طبيعة الوظيفة والعمل وظروف السائدة والتي أحيانا قد نغفل عنها أو لا نستطيع السيطرة عليها تكون أحد العوامل في الاختلاف أو التشابه في مستوى الضغوط .

14- استنتاجات الدراسة:

- لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية الخاضعين إلى التكوين المتخصص للترقية إلى أستاذ التعليم المتوسط ضغوط مهنية أقل من المتوسط.

- لدى أساتذة التربية البدنية ضغوط أقل من المتوسط في الأبعاد التالية: عواملمرتبطةبالعملمعالتلاميذفيالمدرسة، عواملمرتبطةبالعلاقةمعإدارةالمدرسة، عواملمرتبطةبالعلاقةمعإدارةالمدرسة، عواملمرتبطةبالعلاقاتمعالمعلمينالآخرين، وضغوط متوسطةفي بعدي عواملمرتبطةبالإمكاناتالماديةبالمدرسة، عواملمرتبطةبالتوجيهالتربويالرياضي،وضغوط أعلى من المتوسط فيالعواملمرتبطةبالراتبالشهريللمعلم.

- تحتل العوامل المرتبطة بالراتب الشهري المرتبة الأولى في مصدري الضغوط المهنية لدى الأساتذة، أما العوامل المرتبطة بالعلاقة مع المعلمين الأخير المرتبة الأخيرة من حيث مصادر الضغوط المهنية.

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير مكان العمل (متوسط، ثانوي)، ومتغير الخبرة (أقل من 27 سنة، وأكثر من 27 سنة) عمل.

الهوامش:

[1]– فاروق السيد عثمان: **القلق وإدارة الضغوط**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص96.

[2]–أنا

مارقيلاس:**كيفتقللمنالضغوطوالصراعاتداخلالعمل**،ترجمة:قسمالترجمةبدارالفاروق،دارالفاروقللاستثماراتالثقافية،القاهرة،2009،ص24.

[3]– نفس المرجع، ص11.

[4]– جون بي اردن: **التعايش مع ضغوط العمل**،ترجمة: مكتبة جرير،مكتبة جرير للنشر والتوزيع،المملكة العربية السعودية،2008،ص6.

[5]– بن حامد محمد:**مصادر الضغط المهني لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية**،جامعة الجزائر،2007–2008.

[6]– العرباوي سحنون: **الضغوط المهنية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية**،مذكرة ماجستير غير منشورة،جامعة الشلف، الجزائر،2009،2008.

[7]– غيدي عبد القادر:**الضغطالمهنيوأثرهعلىمستوىالأداءلدىأساتذةالتربيةالبدنيةوالرياضيةفي الطورالمتوسط والثانويبالجزائر**،مذكرة ماجستير غير منشورة،جامعة الجزائر03،الجزائر.

[8]- تيايبية فوزي:**وجهة الضبط وعلاقتها بضغوط مهنة التدريس لدى معلمي التربية البدنية والرياضية**،مذكرة ماجستير غير منشورة،جامعة الشلف،الجزائر،2008–2009.

[9]– حبارة محمد: **صادر الضغوط النفسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية**،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الجزائر2006،3–2007.

[10]– شارف خوجة مليكة:**مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين–دراسة مقارنة في المراحل التعليمية الثلاث "ابتدائي،متوسط،ثانوي"**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة،جامعة تيزي وزو،الجزائر،2010–2011.

[11]– سليم نعامة، أنور جميل: **الضغوط المهنية وعلاقتها بالأداء الوظيفي**،مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية،سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية،المجلد33،العدد2011،05،ص ص 131–158.

[12]– باهيسلامي:**مصادرالضغوطالمهنية والاضطراباتالسيكوسوماتيةلدى مدرسيالابتدائيوالمتوسطوالثانوي**،رسالة دكتوراه غير منشورة،جامعة الجزائر،الجزائر،2008.

[13]–محمد عبيدات وآخرون:**منهجية البحث العلمي "القواعد والمراحل والتطبيقات"**،دار وائل للنشر، الأردن،عمان،1999، ص44.

[14]– محمد حسن علاوي: **موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1998، ص ص 494–495.